الجهاد

نشرة إلكترونية دورية - تصدر عن مكتب اعلام حركة التحرير الوطني الفلسطيني

(فتح) - إقليم ج. م .ع

فتح

◊ الرئيسية
◊ الاعلام الاجنبي
◊ الاعلام الاسرائيلي
◊ الاعلام العربي

الإعلام الدولي

◊ محكمة بإسطنبول تقبل لائحة الاتهام ضد 4 من كبار قادة إسرائيل
◊ اسرائيل سلمت رفات 91 شهيدا للسلطة الفلسطينية
◊ أستراليا تتعهد بتقديم 90 مليون دولار للاجئين فلسطينيين
◊ كيف يمكن لنتنياهو أن يدخل التاريخ؟

الإعلام الاسرائيلي

◊ قلق في إسرائيل من استهداف سفاراتها بالخارج بسلسة تفجيرات
◊ إسرائيل تخصص ميزانية ضخمة لتهويد القدس ببناء متحف سياحي تحت أراضيها
◊ كُبرَى الشركات التجارية فى سويسرا تقاطع منتجات المستوطنات اليهودية
◊ اسرائيل .... " البيضاء"

الإعلام العربي

◊ إسرائيل تدفع رواتب حاخامات يهود أميركا
◊ تأجيل قمة عباس ومشعل بالقاهرة
◊ الاحتلال يبني "مدينة داود" .. وينتهك اتفاق "الأمعاء الخاوية"
◊ القوة في "الفكر الصهيوني" (1)

المراسلات

◊ 20 شارع عدلي- القاهرة- ج.م.ع

• تليفون:23931037

• فاكس:23922455

• البريد الإلكتروني:

Info@fateh.org.eg

محكمة بإسطنبول تقبل لائحة الاتهام ضد 4 من كبار قادة إسرائيل

وكالة أنباء الأناضول التركية

صدّقت محكمة الجنايات السابعة في إسطنبول، بالإجماع على لائحة الاتهام بحق أربعة من كبار القادة الإسرائيليين، فيما يتعلق بحادث السفينة التركية "مافي مرمرة" التي تعرضت لهجوم أثناء توجهها إلى قطاع غزة في 31 مايو عام 2010.

وذكرت الفضائيات ووكالة أنباء الأناضول التركية أنه كان المدعى العام الجمهوري في تركيا قد طالب الأسبوع الماضي بتطبيق عقوبة السجن المؤبد المشدد ضد أربعة جنرالات إسرائيليين، من بينهم رئيس الأركان إزاء مقتل تسعة مواطنين أتراك كانوا على متن سفينة الإغاثة، ضمن أسطول "قافلة الحرية " أثناء تعرضها لهجوم الكوماندوز الإسرائيلي.

كان المدعى العام الجمهوري "محمد عاكف أكينجي" قد طالب يوم 23 مايو الجاري بتوقيع عقوبة السجن المؤبد في عريضة الاتهام التي وقعت في 144 صفحة بتطبيق عقوبة السجن المؤبد ضد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق الجنرال جابي أشكينازي، وقائد سلاح البحرية الإسرائيلية في ذلك الوقت نائب الأميرال إليعازر ماروم، فضلا عن رئيس شعبة المخابرات العسكرية الإسرائيلية الميجور جنرال عاموس، والبريجادير جنرال آفي شاعي ليفي، رئيس الاستخبارات الجوية، لدورهم في الهجوم على السفينة "مرمرة الزرقاء" التي كانت أكبر سفينة في قافلة الحرية لغزة. وشملت صحيفة الدعوى أسماء 490 ضحية ومدعين من بينهم 189 شخصا أصيبوا في الغارة الإسرائيلية.

اسرائيل سلمت رفات 91 شهيدا للسلطة الفلسطينية

BBC

تسلمت السلطة الفلسطينية رفات 91 شهيدا فلسطينيا إحتجزت جثامينهم لسنوات في ما يعرف بـ"مقابر الأرقام" لدى السلطات الإسرائيلية.

وجرت عملية التسليم الساعة الخامسة فجرا عند جسر الدامية في منطقة الأغوار على أطراف الضفة الغربية، حيث تم بعد ذلك نقل جثامين 11 شهيدا إلى قطاع غزة بشكل مباشر فيما تم نقل 80 جثمان لمقر رئاسة السلطة الفلسطينية، "المقاطعة"، في رام الله بالضفة الغربية.

ومن المقرر إجراء مراسم رسمية للجثامين بحضور رئيس السلطة محمود عباس وأهالي الشهداء في وقت لاحق اليوم.

من جانبه، قال منسق اللجنة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، سالم خلة، لوكالة الاناضول للأنباء إن اللجنة بعد أن طابقت المعلومات المسلمة لها من الجانب الإسرائيلي مع ما هو موثق لديها، تأكدت من هوية جميع الجثامين باستثناء 17 يرجح أنهم فدائيون نفذوا عمليات استشهادية وقد يكونوا من جنسيات عربية".

وكشف أنه من المتوقع أن تسلم إسرائيل حوالي 70 من جثامين شهداء آخرين منتصف الشهر القادم.

أستراليا تتعهد بتقديم 90 مليون دولار للاجئين فلسطينيين

CNN

ستساهم أستراليا في دفع رواتب مدرسين وأطباء إضافيين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط، من خلال اتفاق تمويل جديد مع الأمم المتحدة، تقوم أستراليا بموجبه بتقديم مبلغ تسعين مليون دولار أمريكي.

ووقع الاتفاقية في العاصمة الأسترالية كانبيرا، اليوم الاثنين، وزير الخارجية بوب كار وفيليبو غراندي، المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة. وستقدم أستراليا المبلغ على مدار خمس سنوات لدعم الفلسطينيين في مخيمات اللجوء في كل من الأردن ولبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية.

كيف يمكن لنتنياهو أن يدخل التاريخ؟

توماس فريدمان

السلطة السياسية دائما سلاح ذو حدين. فكلما جمعت كثيرا من هذه السلطات، توقع الناس منك أن تستخدمها لإنجاز أشياء عظيمة، وعندما لا تخفق في ذلك، ستبدو بشكل أكبر غير مؤثر. تلك هي المعضلة التي وجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بيبي "بنيامين" نتنياهو نفسه متورطا فيها. فهو تجنب انتخابات مبكرة من خلال إضافة شريك تحالفي جديد في مجلس الوزراء اليميني الذى يترأسه؛ مما أتاح له فرصة السيطرة على نحو من 96 إلى 120 مقعدا في البرلمان. كان هناك طغاة عرب لا يحققون مثل تلك النسبة في البرلمان عقب تنظيمهم انتخابات مزورة. ما ليس واضحا هو ما إذا كان بيبي قام بتجميع كل تلك القوى ليكون أكثر قدرة من أجل أن يفعل لا شيء، أم أنه يرغب أن تكون له قدرة على أداء شيء هام لضمان مستقبل إسرائيل.

المخاطر بلغت ذروتها، بالنسبة إليه وإلى إسرائيل، هذا ما أوضحه لي عامي آيالون، القائد السابق لسلاح البحرية الإسرائيلية، وفى وقت لاحق كان يتولى جهاز الاستخبارات الداخلية، قائلا: أتصور كتابا باسم "القادة اليهود في العصر الحديث" وأنه ذات يوم سيقرؤه حفيد بيبي، ماذا سيقول هذا الكتاب؟ في الإصدار الأول أتصور هذا الفصل عن دولة إسرائيل سيقول إن هرتزل أوجدها، وبن جوريون بناها، ونتنياهو حماها كديمقراطية يهودية"، ويضيف آيالون "لكن هناك إصدارا آخرا يمكن أن يكون مكتوبا، وفى هذا الإصدار سيتم وصف هرتزل وبن جوريون بنفس الطريقة، ولكنه سيقول عن نتنياهو إنه القائد الإسرائيلي الأوحد الذى كان يمتلك السلطة السياسية وأهدر فرصته في كتابة التاريخ، وبالتالي، خلق بيبي وضعا في إسرائيل أنها ليست دولة ديمقراطية يهودية بعد الآن.. إنها الآن لحظة للتفكير واتخاذ القرار بالنسبة إلى بنيامين".

أنا من ذوى العقول المتفتحة، لكن غواية عدم فعل شيء، التي يتعرض لها بيبي، ستكون هائلة. الفلسطينيون منقسمون بين حماس في غزة والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وكلا الشعبين تعبا من حكوماتهما، وعلاوة على ذلك تحسنت الظروف الاقتصادية في الضفة بالأعوام الأخيرة، وتمكنت قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية من الحفاظ على سيطرة محكمة تجاه أي عنف ضد إسرائيل. والمساعدات الآتية من أمريكا وأوروبا والدول العربية أسهمت في تقوية ميزانية السلطة. في نفس الوقت، يبقى جدار إسرائيل الأمني الانتحاريين الفلسطينيين خارج إسرائيل، بينما تخرس الانتخابات الأمريكية أي انتقادات آتية من واشنطن حول المستوطنات الإسرائيلية. معسكر السلام الإسرائيلي ميت، بينما جعلت حركة الصحوة العربية معظم الدول العربية إما ضعيفة وإما مهمومة بالداخل؛ لذا يمكن لإسرائيل أن تبنى مزيدا من المستوطنات بينما يمول العرب والأمريكيون والأوروبيون والفلسطينيون كثيرا من عمليات الاحتلال ويحافظون على استمرارها.

ولا عجب بعد ذلك إن فكر معظم الإسرائيليين أن الضفة يمكن أن تصبح تيمور الشرقية (التي استقلت عن إندونيسيا بعد تزايد عدد المواطنين ذوى الأصول التيمورية) وكان الكاتب ناحوم بارنيع في صحيفة "يديعوت أحرونوت" يقول: "نحن نرى الكتابة على الجدار ولكننا لا نبالى" في إشارة إلى حقيقة أن أعداد العرب قد تفوق قريبا اليهود في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

الاستثناء عن ذلك كله هو البرنامج النووي الإيراني، ولكن بيبي - إما من خلال خداع ماهر أو رغبة صادقة في ضرب إيران- نجح في جعل البرنامج النووي الإيراني، على رأس أولويات الولايات المتحدة العالمية.

كلما تمكنت أمة أو قائد من حشد تلك السلطة الضخمة، من دون وجود أي مراقبة من أي جهة، حتما يزداد احتمال قراءتك للأحداث بشكل خاطئ. يمكن أن يفترض بيبي أن الفلسطينيين في الضفة الغربية ببساطة هادئون بسبب تحسن الظروف الاقتصادية، ولكن لا يجب أن يعول على ذلك، لأن الشعور بالذل يظل واحدا من أقوى الأحاسيس الإنسانية، وهو يتفوق على الرفاهية الاقتصادية في كل مرة، ويمكن أن يفترض بيبي أن أجهزة الأمن الفلسطينية ستعمل لأجل غير مسمى وبذات القوة التي تمارس بها شرطة إسرائيل عملها في الضفة -من دون أن يكون هناك أمل لإقامة دولة فلسطينية- وهو أمر ليس مرجحا وسينظر له على أنه "خيانة". يمكن أن تفترض أن إسرائيل يمكنها أن تقصف إيران -وأن هذا لن يؤدى لهزة عنيفة للاقتصاد العالمي- وأنت لا تزال تتوسع فى بناء المستوطنات في الضفة الغربية، وهو ما وأد حقيقة أن لا أراهن على ذلك، لأن ردود الفعل العالمية ستكون وخيمة. ويمكن لبيبي أن يفترض أن القيادة الفلسطينية في الضفة ستكون دوما معتدلة وعلمانية وموالية للغرب. فقط إلا إذا...

وفى الوقت ذاته، بيبي هو رئيس وزراء لسبب ما. لقد تم انتخابه لأن عددا كبيرا من الإسرائيليين فقدوا الثقة في عملية السلام، وبسبب حالة الفوضى من حولهم. إذن ما العمل؟ هذا ما يعتقد أيالون أنه فكرة جديدة تسمى "الأحادية البناءة".

في مقال نشر لي في هذه الصحيفة في 24 أبريل، أيالون واثنان من زملائه قالوا إن إسرائيل يجب أن تعلن أولا عن استعدادها للعودة إلى المفاوضات في أي وقت، وأنه ليس لها الحق في السيادة على أي من أراضي الضفة الغربية الواقعة شرق الجدار الأمني. وينبغي أن تنتهى إذن بعد ذلك كل أعمال البناء الاستيطاني في شرق هذا الجدار، وفى الأحياء العربية من القدس، ووضع خطة إسكان ونقل جذابة لمساعدة نحو 100 ألف مستوطن يهودي يعيش شرق ذلك الجدار للانتقال داخل الحدود الإسرائيلية المعترف بها. ينبغي أن يستمر الجيش الإسرائيلي في الوجود بالضفة الغربية إلى أن يتم حل النزاع بالتوصل لاتفاقية الوضع النهائي. وإسرائيل لن تجبر أيا من المواطنين على المغادرة لحين التوصل لاتفاقية، لأن عمليات الترحيل بعد ذلك يمكن أن تسير بصورة أفضل من أي وقت سابق، ومثل هذه المبادرة ستسفر عن تغيير جذري في صورة إسرائيل لدى العالم، وستؤدى لتشجيع كبير نحو اتجاه الفلسطينيين للتفاوض، وخلق مسار لتأمين إسرائيل كدولة ديمقراطية يهودية، ويمكن لـ "بيبي" أن يبدأ في ذلك من الغد.

وكما يقول أيالون: "أعمال صناعة السلام البطولية انتهت"، إن هذا وقت الاحادية "المنسقة" و"البناءة". الطريق واضح. لكن هل لدى بيبي الإرادة لذلك؟

قلق في إسرائيل من استهداف سفاراتها بالخارج بسلسة تفجيرات

يديعوت أحرونوت

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أنه على خلفية المفاوضات المستقلة التي تديرها الدول العظمى حول البرنامج النووي الإيراني، نقلت في الأسابيع الأخيرة السفارات الإسرائيلية في دول مختلفة إنذارات حول محاولات للمساس بها وبالإسرائيليين في الخارج، مضيفة بأن الشبهات تحوم حول خلايا تابعة لإيران.

ونقلت يديعوت عن مصادر سياسية إسرائيلية: "أن التخوف ناتج من حصول موجة عمليات تشابه التي جرت قبل ثلاثة شهور واستهدفت إسرائيليين في العاصمة الهندية نيودلهي والسفارة الإسرائيلية في تبليس عاصمة جورجيا بعبوة ناسفة، أو العملية التي أحبطت في بانكوك عاصمة تايلاند."

وأضافت المصادر الإسرائيلية: "أن موجة العمليات المخططة والجديدة والتي يتم التبليغ عنها تستهدف ردع إسرائيل من الاستمرار في جهودها ضد المشروع النووي الإيراني، وتهديدها بضرب المنشآت النووية والمساس بالعلماء الإيرانيين."

وأوضحت المصادر السياسية الإسرائيلية ليديعوت: "أن هناك تواجد إيراني في أمريكا الجنوبية والجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي سابقاً، وعلى هذا يمكن الاعتقاد جداً، أن جهود العمليات ضد الأهداف الإسرائيلية ستتركز في هذه المناطق."

إسرائيل تخصص ميزانية ضخمة لتهويد القدس ببناء متحف سياحي تحت أراضيها

هآرتس

كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أن بلدية الاحتلال في مدينة القدس ووزارة السياحة الإسرائيلية سيخصصان 4 ملايين شيكل لتطوير متحف سياحي، يعرض بالصوت والصورة الرواية الصهيونية المحرفة حول تاريخ مدينة القدس في حي "سلوان"، الذى يقع شرق المدينة المقدسة.

وأضافت هآرتس أن المتحف سيقام في الحديقة الوطنية التي أنشأتها جمعية "إلعاد" الاستيطانية الدينية المتطرفة بمراقبة سلطة الطبيعة والحدائق، حيث تعمل الجمعية على تهويد الأحياء الشرقية للقدس.

وكانت لجنة المالية التابعة لبلدية القدس قد صادقت الأسبوع الماضي على نقل ميزانية بقيمة 1.1 مليون شيكل من أجل المشروع، كما تمت المصادقة في نهاية العام الماضي على ميزانية بقيمة 900 ألف شيكل، في حين يتوقع أن يتم تحويل مليوني شيكل إضافيين من قبل وزارة السياحة لصالح المشروع.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن المتحف المذكور سيتم إنشاؤه داخل نفق أثرى كبير تحت الأرض، حيث فتحت ثغرة خلال الأشهر الماضية كي تمكن السياح من المكان.

كُبرَى الشركات التجارية فى سويسرا تقاطع منتجات المستوطنات اليهودية

معاريف

أعلنت شبكة "Migros" التي تعتبر إحدى كُبريات الشبكات التجارية في سويسرا، أنها تنوى وضع علامات على البضائع التي تنتجها المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية من أجل مقاطعة المستهلكين لها.

وذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن الخطوة التي أعلنت عنها الشركة تأتى في ظل إعلان الحكومة السويسرية والأمم المتحدة بأن المستوطنات الإسرائيلية تعتبر استيطانًا غير قانوني بالاستناد إلى القانون الدولى، وبالتالي فإن كل ما ينتج عنها فهو غير شرعي.

ونقلت الصحيفة العبرية عن الناطقة بلسان الشبكة قولها: "إن الشرطة تريد أن تبدى المزيد من الشفافية تجاه زبائنها، وإن الشركة تريد أن تمنح زبائنها إمكانية اتخاذ القرار بشأن البضائع التي يريدون شراءها والبضائع التي يريدون أن تبقى مكدسة على الرفوف."

الجدير بالذكر أن شبكة التسوق العالمية البريطانية Afferent Group Company، إحدى كُبريات أسواق بيع الغذاء، والخامسة من حيث حجمها في بريطانيا، أعلنت خلال الأسابيع الماضية، عن مقاطعتها منتجات المستوطنات الإسرائيلية القائمة في الضفة الغربية.

اسرائيل .... " البيضاء"

وليد ابي مرشد

مظاهرات تل أبيب العنصرية المنددة بـ»الأفارقة «والمطالبة بترحيلهم إلى بلادهم، لو خرجت في أي بلد آخر ديمقراطي تعددي الإثنيات والأديان، لجاز اعتبارها ظاهرة اجتماعية، في أحسن الحالات، ومعيشية في أسوأها.

أما أن يتفجر الحقد العنصري في إسرائيل بالذات، ويطال كل »الملونين«، حتى اليهود منهم، فظاهرة تتجاوز عوامل الحساسيات العنصرية المعهودة ومشاعر العداء التقليدية للأجانب لتطرح سؤالا كبيرا حول »أهلية «الهوية الدينية لأن تكون مرتكزا للدولة القومية في القرن الحادي والعشرين.

بعد مظاهرات تل أبيب الصاخبة ضد »الأفارقة «يجوز التساؤل: إلى متى سيبقى الرابط الديني لدولة إسرائيل قادرا على جمع يهود »الشتات « بانسجام اجتماعي داخل كيانها السياسي، بصرف النظر عن »تلاوينهم« العرقية؟

لو انحصر التمييز العنصري بين اليهودي »الأبيض «واليهودي »الأسود «بمشاعر الشارع الإسرائيلي، لأمكن إدراج مظاهرات تل أبيب في خانة أعمال الشغب أو التصرفات الغوغائية. ولكن تجاوب عدد من كبار الرسميين الإسرائيليين مع ما يمكن تسميته بتيار تمييزي متنام داخل المجتمع الإسرائيلي يعطي التساؤل عن المصداقية القومية للرابط الديني بعدا مستقبليا يصعب تجاهله؛ فوزير الداخلية، أيلي يشاتي، دعا إلى وضع الأفارقة »وراء القضبان «رافضا السماح لهم بالعمل في إسرائيل، والمدعي العام الإسرائيلي، يهودا واينشتين، أعلن تأييده لقرار »ترحيل جماعي «للسودانيين الجنوبيين في إسرائيل »إذا لم يكن هناك أي خطر على حياتهم في بلادهم«، فيما وصفت ميري ريغيف، النائبة عن حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أولئك المهجرين الأفارقة بـ»السرطان .«أما رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فقد تعهد بترحيل من وصفهم بـ»المهاجرين غير الشرعيين« في أقرب فرصة ممكنة.

بعد أكثر من ستة عقود على تشكيلهم لدولتهم، ينبذ الإسرائيليون مواطنيهم الأفارقة عوض أن ينبذوا العنصرية التي كانوا هم أكثر من عانى منها على مدى القرون المنصرمة.

صحيح أن إسرائيل، المفترض أن تكون وليدة الاضطهاد العرقي النازي، لم تعرف يوما بأنها دولة تسامح عنصري، ومعاملة الإسرائيليين للفلسطينيين، أبناء الأرض الأصليين، أفضل مثال على ظاهرة تحول المضطهد (بفتح الهاء) إلى مضطهد)بكسرها). ولكن »المؤسسة « الإسرائيلية الحاكمة منذ عام 1948، وبغض النظر عن هويتها الحزبية، لم تشعر يوما بأي حرج في الإعراب عن تفضيلها لهجرة اليهود الغربيين (الإشكنازيم) إليها على الشرقيين (ألسفرديم). وهذا التفضيل كان سياسة »مؤسس «الدولة ديفيد بن غوريون ووصيته قبل وفاته. وقد ينفع التذكير بأنه يوم بدأ يهود الدول العربية يتوافدون على »أرض الميعاد «في أوائل خمسينات القرن الماضي، احتضنتهم المؤسسة الحاكمة، إلى حين، كأشقاء يهود »ضائعين..« لتعود بعد ذلك إلى التعامل معهم كأبناء مرتبة اجتماعية دون مرتبة مواطنيها اليهود الإشكنازيي الأصول.

وكذلك كان الأمر بالنسبة ليهود إثيوبيا »الفلاشا «الذين استقبلتهم إسرائيل بصفتهم أبناء القبيلة اليهودية «المفقودة» في القارة الأفريقية.. فما كادت حرارة الترحيب بهم تخبو حتى اكتشفوا أنهم معتبرين، رغم يهوديتهم، مواطنين من درجة ثانية، لا تتجاوز مواطنتهم العيش على هامش المجتمع الإسرائيلي »الأبيض.«

هل كان يهود العالم بحاجة إلى ستة عقود من عهد »الدولة القومية «ليكتشفوا أن الدين – وحده – أعجز من أن يجمع شتاتا متنوع الأعراق والجنسيات على سطح واحد؟

الاعتراف بهذا الأمر ليس واردا طالما أن من شأنه نسف أسس آيديولوجية تيودور هرتزل الصهيونية واستطرادا علة وجود إسرائيل. ولكن قد ينفع التذكير بأن الكيان الإسرائيلي الحالي، بواقعيه الجغرافي والديموغرافي، يضم مجتمعا تعدديا على كل الأصعدة الدينية والعرقية والعنصرية، مما يعني أن سعي رئيس حكومته، بنيامين نتنياهو، لإعلان إسرائيل »دولة يهودية «خالصة، لا يجافي الواقع فحسب، بل يتجاهل أبسط معطيات الديمقراطية التي يحلو للمؤسسة الإسرائيلية التبجح بتمثيلها »حصرا «في الشرق الأوسط

إسرائيل تدفع رواتب حاخامات يهود أميركا

الحياة AL HAYAT

ستقوم الحكومة الاسرائيلية للمرة الأولى بدفع رواتب الحاخامات الذين لا ينتمون للتيارات الاصولية اليهودية الحالية، بل للتيارين الاصلاحي والمحافظ، وغالبيتهم من اليهود الاميركيين، في قرار وصفته وسائل الاعلام الاربعاء "بالتاريخي."
وأعلن المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية عن القرار، ردا على طلب تقدم به ممثلو الحركتين لدفع رواتبهم. وحتى الان، كانت كل من وزارة الشؤون الدينية والحاخامية الكبرى، بالاضافة الى المجالس الدينية المحلية خاضعة لسيطرة التيارات الاصولية اليهودية التي احتكرت قضايا الزواج والطلاق.
وكان الحاخامات الاصوليون فقط الذين لا يعترفون بالتيارين الاخرين يقبضون من الاموال العامة.
وقال الحاخام جلعاد كاريف رئيس الحركة الاصلاحية في اسرائيل، ان 15 حاخاما من التيار الاصلاحي والمحافظ في الكيبوتسات والقرى الصغيرة سيحصلون على رواتبهم من الدولة.
لكنهم لن يتلقوا رواتبهم من وزارة الشؤون الدينية التي يسيطر عليها حزب شاس الارثودوكسي المتشدد بل من وزارة الثقافة والرياضة.
واوضح كاريف ان "هذه تسوية وخطوة اولى ولكن لا يجب التقليل من واقع انها المرة الاولى التي تعلن فيها الدولة عزمها عن تمويل الحاخامات الاصلاحيين مثلما تفعل مع الحاخامات الاصوليين."
من جهته اشار وزير الشؤون الدينية ياكوف مارغوي الى ان الامر ليس "نزاعا متعلقا بالميزانية بل صراع عقائدي."
وحذر الوزير الاسرائيلي العضو في حركة شاس "لن يتم قبول اي حاخام على هذا النحو من قبل الحاخامية الكبرى وهذا كل شيء."

تأجيل قمة عباس ومشعل بالقاهرة

الجزيرة نت

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزت الرشق للجزيرة نت إن القمة المتوقعة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ستقام في العشرين من يونيو/حزيران المقبل بالقاهرة، وهو ما يعني تأخيرها أسبوعين عن الموعد الذي تحدث عنه مسؤولون فلسطينيون في الأيام الماضية.
وأشاد الرشق بـ"الأجواء الإيجابية" التي شهدتها اجتماعات وفد حماس مع وفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" التي جرت في القاهرة على مدى اليومين الماضيين، مشيرا إلى أن الوفدين سيلتقيان مجددا في العاصمة المصرية في الخامس من يونيو/حزيران المقبل.
وأكد أن الوفدين قطعا خطوات مهمة على طريق تشكيل الحكومة المقبلة، متوقعا أن تشهد الجولة القادمة من المحادثات التوصل إلى اتفاق نهائي، بحيث تعلن قمة عباس ومشعل تشكيلة الحكومة وبعدها يصدر عباس مرسوما بدعوة المجلس التشريعي للانعقاد.
كما أشار الرشق إلى أنه تم خلال اجتماع الوفدين الاتصال مع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون والاتفاق على توجيهه الدعوة لاجتماع لجنة إعداد قانون انتخابات المجلس الوطني، بحيث تكون في حالة انعقاد دائم ابتداء من مطلع الأسبوع المقبل لحين انتهاء عملها.

الاحتلال يبني "مدينة داود" .. وينتهك اتفاق "الأمعاء الخاوية"

السفير

صعّد الاحتلال خطواته الهادفة إلى القضاء على بلدة سلوان الواقعة إلى الجنوب من المسجد الأقصى بهدف إقامة حديقة عامة على أنقاضها واستكمال بناء »مدينة داود«، وذلك عندما اتخذ خطوة إضافية أمس، بإقرار موازنة جديدة بحوالى مليون دولار لهذه الغاية .
ومن جهة ثانية، تابع الاحتلال انتهاك الاتفاق الذي وقع مع الأسرى منتصف الشهر الحالي لإنهاء معركة »الأمعاء الخاوية « مقابل الموافقة على مطالبهم .
ونقلت صحف إسرائيلية أن رئيس بلدية القدس نير بركات صادَق على موازنة جديدة لترتيب نظام »الصوت والإضاءة «في منطقة »عير ديفيد «(مدينة داود) التي أقامتها إسرائيل في جزء من بلدة سلوان، كما أنها تمهّد لبناء حديقة »الملك «على أنقاض منازل الفلسطينيين. وأشارت الصحف إلى أن وزارة السياحة و»سلطة الطبيعية« وجمعية »العاد «الاستيطانية ستدعم هذه الموازنة في وقت لاحق .
وكانت بلدية الاحتلال في القدس بدأت بتنفيذ خطة لبناء »حديقة داود« على أنقاض حي البستان في بلدة سلوان في الشطر الشرقي من المدينة، وهو ما يتطلّب هدم 22 منزلاً عربياً .
وقال الباحث والخبير في شؤون القدس أحمد صب لبن لـ»السفير «إن »هذه الموازنة الجديدة تأتي ضمن العديد من الخطوات المماثلة التي اتخذتها إسرائيل للإسراع بإقامة حديقة الملك داود بعدما حوّلت موقعاً أثرياً في وادي حلوة في سلوان إلى ما تسمّيه اليوم مدينة داوود .«
وأضاف لبن »اليوم يقرون موازنة وغداً سيقرون أخرى، وفي النهاية سيكملون المخطط للسيطرة على بلدة سلوان بالكامل، حيث تصبح أنقاضاً ويقام بدلاً منها مدينة داود وحديقته«، وأكد لبن أن »الأخطر يكمن في أن هذه الموازنات الجديدة تمهد لتنفيذ مخطط بلدية القدس الهادف إلى هدم منازل حي البستان لاستكمال الحديقة«، مضيفاً »أنهم يخططون لهدم 22 منزلاً في الجزء الغربي من الحي ونقل سكانه إلى الجزء الشرقي، وإسكانهم في منازل مشتركة مع من يسكنون هناك حالياً.«

القوة في "الفكر الصهيوني" (1)

د. عماد جاد

وضع قادة الحركة الصهيونية، ومنذ مرحلة ما قبل قيام الدولة، القوة المجردة في مقدمة أدوات التعامل مع العرب، بنوا تصورهم على أن العرب لا يفهمون سوى »لغة القوة «ومن ثم لا بد من استخدام القوة المفرطة في عملية إنشاء دولة عبر ارتكاب مجازر بحق المدنيين لإلقاء الرعب في قلوبهم ومن ثم دفعهم إلى الفرار. وبعد مرحلة إنشاء الدولة احتلت القوة مكوِّنا رئيسيا في فكر قادة الدولة من مختلف الانتماءات السياسية. فالنخبة السياسية الإسرائيلية ترى إسرائيل »دولة ديمقراطية غربية متقدمة في بيئة إقليمية متخلفة، مستقبلها يعتمد على التحصن ضد هذه البيئة«، وأن التحصن يأتي لمنع تسرب الأمراض من هذه البيئة أو التأثير على طبيعة الدولة باعتبارها دولة »يهودية .«وفى هذا السياق بنت إسرائيل رؤيتها على أساس التفوق النوعي على جميع الدول العربية.

وضمن هذه الرؤية لا تؤمن القيادة السياسية الإسرائيلية بتسويات تعاقدية تستند إلى قرارات الشرعية الدولية، بل تعمل من أجل فرض تسويات تتوافق ورؤيتها على الأطراف العربية.
المؤكد أن ما ترتكبه القوات الإسرائيلية بحق المدنيين في فلسطين ولبنان من أعمال قتل وتخريب وتدمير، وما قامت به ضد قوافل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، الجريمة التي ارتكبتها ضد أسطول «الحرية» والقرصنة على السفينة الأيرلندية، كل ذلك يندرج في إطار الجرائم بحق الإنسانية وجرائم الحرب وغيرها من الجرائم التي شكلت من أجلها محكمتين خاصتين لمحاكمة مجرمي الحرب من رواندا ويوجوسلافيا، وأدت إلى تحرك المجتمع الدولي من أجل تشكيل محكمة دائمة لجرائم الحرب، وهى المحكمة التي جرى توقيع ميثاقها في روما عام 1998.

وعلى الرغم من هذه التطورات، فإن إسرائيل كانت تعتبر نفسها دوما غير معنية بها، فالفيتو الأمريكي سيتكفل بمنع أي إدانة لإسرائيل وسيجهض أي محاولة لتطبيق قرارات الشرعية الدولية. وفى هذا الإطار يمكن القول إنه ربما لم يشهد صراع في العالم جدلا حول دور الأمم المتحدة وخلافا حول تفسير منطوق قرارات صدرت عن المنظمة الدولية مثل الصراع العربي الإسرائيلي وتحديدا على مساره الفلسطيني، ثم في ما يخص سياسات إسرائيل تجاه الدول العربية الأخرى. فالمنظمة الدولية كانت حاضرة بقوة على مدار تاريخ الصراع، صحيح أن الصراع بدأ قبل تشكيل أول منظمة دولية، وهى عصبة الأمم التي تشكلت في أعقاب الحرب العالمية الأولى عام 1919، ولكن الصحيح أيضا أن الأمم المتحدة التي تشكلت في نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 من قبل الدول المنتصرة في الحرب، وهى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ومعهما فرنسا وبريطانيا. هذه المنظمة الدولية هي التي أصدرت قرارا من جمعيتها العامة، القرار رقم 181 لعام 1947، بإعلان إقامة دولة إسرائيل على
أكثر من نصف مساحة فلسطين، وتحديدا على نحو 54% من المساحة التي تبلغ نحو ستة وعشرين ألف كيلومتر مربع. فقبل صدور هذا القرار لم تكن هناك دولة إسرائيلية، أي أن القرار أوجد دولة من »العدم«، فلم تكن هناك دولة إسرائيلية تم احتلالها وصدر قرار من الأمم المتحدة بحصولها على استقلالها، بل إن القرار نص على تقسيم أرض فلسطين بين العرب واليهود.

وعلى مدار عمر الصراع العربي الإسرائيلي لعبت الأمم المتحدة دورا فاعلا في إدارة الصراع وضبط تطوراته، وقد تجلى ذلك بوضوح في قراري مجلس الأمن الدولي رقمي 242 بعد حرب يونيو 1967، و338 بعد حرب أكتوبر 1973، وهما القراران المحوريان في كل محاولات التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي على المسارات كافة.